قال الشرطى وهو يحدثنا : فى قم أربعة وأربعون وأربعمائة وأربعة آلاف من بنى الأئمة الطاهرين قتلهم الظالمون

ركبنا السيارة والساعة ثلاث وعشر نسير صوب الجنوب نؤم أصبهان

وفى المقال الآتى حديث اصفهان الرائعة الجميلة

(يتبع) عبد الوهاب عزام

اشتراك :

١ — نسيت أن أذكر فى حديثى عن مدينة المشهد أنى زرت فيها قبر الشيخ الكبير بهاء الدين العاملى الهمدانى أحد أعلام المسلمين فى القرن الحادى عشر وصاحب المؤلفات الكثيرة فى التفسير والحديث والعلوم العربية والفلك والحساب . دخل مصر وألف بها كتاب الكشكول وقال فيها :

يا مصر سقيالك من جنة قطوفها يانعـــة دانيه
ترابها كالتبر فى لطفه وماؤها كالفضة الصافيه الخ

توفى بأصفهان سنة إحدى وثلاثين وألف ، ونقل إلى المشهد فدفن بها فى داره . وقبره اليوم فى حجرة فى السوق قريبة من أحد أبواب مسجد الامام الرضا

٢ — كان طبيب قافلتنا فى الذهاب من طهران إلى المشهد والاياب ، الطبيب الحاذق نجم آبادى ، وقد عنى بى وبغيرى ممن توعكوا فى السفر . فكان حقاً علىّ أن أذكره بالثناء ، وقد جاء إلىّ ونحن بنيسابور عند قبر الخيام فقال اكتب لى فى دفترى تذكاراً . فكتبت :

قد عرانى على الطريق سقام ولنعم الطبيب نجم آبادى
قد نعمنا بخلقـــه ودواه وشكرنا له جميـل الأيادى

عزام

الاسبرانتو Esperanto

كل القواعد — ومفردات تبلغ ٢٠٠٠ كلمة نظير ٢٠ مليما طوابع بريد مصرية أو قسيمة بريد للمجاوبة — أطلب النشرة نمرة ٣٠

مدرسة الأسبرانتو بالمراسلة ص . ب ٣٦٣ بورسعيد

صورة شتوية

الى بائعة شوك . . .

للأســـتاذ أنور شاؤل

أَلْبَرْدُ يَلْذَعُ وَجْنَتَيْكِ وَسَاعِدَيْكِ الْعَارِيَيْنْ
وَالْحَقْلُ أَقْفَرُ لاَ رَفِيقَ يُزِيلُ عَنْكِ الْغُمَّتَيْنْ
إِلاَّ الطُّيُورَ مُرَفْرِفَاتٍ حُوَّماً فى الْجَانِبَيْنْ
لَوْ تَسْتَطِيعُ بِمِنْقَرٍ دَفَعَتْ أَذَاكِ وَمِحْنَتَيْنْ
وَجَمَتْ حِمَاكِ بِمُقْلَتَيْنْ

الزَّمْهَرِيرُ هُوَ الأَلِيفُ يَهُبُّ لاَ رِيحُ الصَّبَا
وَخَزَانَهُ فَوْقَ الشُّهُولِ وَفَوْقَ هَامَاتِ الرُّبَى
تَنْسَابُ فى بُرْدِ الضُّحَى أَفْعًى وَتَلْسَعُ عَقْرَبَا
رِفْقاً بِحُسْنِكِ يَا صَبِيَّةُ وَاحْذَرِى أَنْ يَغْضَبَا
رِفْقاً مُخَضَّبَةَ الْيَدَيْنْ

إِنْ كَانَ ظَهْرُكِ خَاضِعاً لِعَنَاءِ مَا حَمَّلْتِهِ
أَوْ كَانَ عُنْقُكِ طَائِعاً رَهْناً بِمَا كَبَّلْتِهِ
فَالْقَلْبُ أَنَّى يَسْتَرِيحُ لِمَا بِهِ عَلَّلْتِهِ
وَالْفِكْرُ عَنْ آمَالِهِ وَرُؤَاهُ أَنَّى يَلْتَهِى
يَا مَنْ تُطِيلُ النَّظْرَتَيْنْ ؟

أَلشَّوْكُ يُدْمِى رَاحَتَيْكِ فَلاَ يَرِقُّ وَلاَ يَلِينْ
وَغَداً يَزُفُّ النَّارَ تَحْمِى فى اللَّيَالِى الآخَرِينْ
هُمْ يَدْفَؤُونَ وَأَنْتِ مِنْ قُرِّ الشِّتَا تَتَضَوَّرِينْ
تَشْقَيْنَ أَنْتِ لِكَىْ تَزِيدِى فى رَفَاهِ الْمُسْعَدِينْ
فَتَقَرُّ مِنْ بَلْوَاكِ عَيْنْ

قَطْرُ النَّدَى هَذَا عَلَى الأَشْوَاكِ أَمْ دَمْعُ الْمُقَلْ
نَارُ الأَسَى هَذِى الَّتِى تُخْفِينَ أَمْ نُورُ الأَمَلْ
إِنِّى أَرَاكِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَقْصِدِينَ عَلَى عَجَلْ
فَحَذَارِ تَخْدَعُكِ الْبَهَارِجُ فى مَقَالٍ أَوْ عَمَلْ
أَوْ تُؤْمِنِينَ بِمَا تَرَيْنْ

بغداد

أنور شاؤل
المحامى

إلى الريف . . .

للأستاذ محمد يوسف المحجوب

إلى الريف سِرْ بي يا قطارُ فان لي ... فؤاداً للقيا الريف لهفان صاديا
إلى الريف طِرْبي، فالليالي بغيضة ... بمصر إلى مَنْ بات حيرانَ شاكيا

* * *

إلى موطني الغالي، ومَهْدِ طفولتي ... ومَبْعَثِ آمالي، ومأوى رجائيا
إلى مَشْرَعٍ، أَرْوَى فؤادي نميرُه ... وأسقيت من رقراقه الماء صافيا
إلى مَرْتَعٍ، فيه صحابي ومَعْشري ... وأهلي وجيراني، ومجلى شبابيا
إلى «قريتي» حيث المروج شذية ... تفيض جمالاً باهرَ النور باهيا
بربك عَجِّل، كي أُعيدَ نضارتي ... لديها، وأقضي العيدَ جذلانَ لاهيا

* * *

هنالك نُعمى الله فَيْضٌ، فلا ترى ... فقيراً تشكّي البؤسَ أو بات طاويا
ولا الشمسَ فيها بالضياء ضَنينةٌ ... ولا الماءَ مَقْطوعاً، ولا الثَّوْرَ خابيا
ولا الدفءَ ممنوعاً، ولا البردَ قاتلاً، ... ولا الأفقَ محدوداً، ولا الطرفَ نابيا
هنالك الثرى المحبوبُ يَذكو عبيرُه ... كأن الثرى المحبوبَ مَسَّ الغوانيا
حقول زهاها الحُسْنُ طُرّاً وأسفرتْ ... تتيهُ به وَهْداً، وتزهى روابيا
تَضم بساطاً سندسيًّا، وجَنَّةً، ... ومطبوعَ حُسْنٍ فاتنَ اللُّبِّ سابيا

* * *

أيا «قريتي» هذا وفائي أصوغه ... لديك ثناء خالد القول باقيا
اذا امتدح الناسُ المدائنَ وارتضَوْا ... حضارتَها، واستعذبوها مغانيا
فهأنذا أُعْلي مكانك في القُرى ... وأدرأُ بالأشعار عنك العواديا
وأفصح عن حُسْنٍ بوَاديك كامنٍ ... ليُبْصر قَوْمي منه ما كان خافيا
حياتُكِ أقصى ما تمنّاهُ مُتْرَفٌ ... بمصر إذا ما راح عن مصر ضاحيا[1]
هدوء، وإشراق، وزرع، وجَدْول ... وأُنْسٌ إذا أمسى بك الذئب عاويا!
أليستْ ذئابُ الوَحْش خيراً مغبّةً ... من الذئبِ انساناً لئيماً مُرائيا ؟

* * *

أيا «قريتي» كم أشتهي أن أعيش في ... ظلالك دَهْري هادئَ البال راضيا!
ويا رُفقتي فيها، إذا شَطّتِ النوى ... وأصبحتمُ تَسْتَبْعِدُون التلاقيا
فهأنذا أدنو بقلبي وخاطري ... وهاهي ذي روحي تؤدّي الجوازيا
وإن أرتحلْ عنكم إلى دار غُربتي ... فما زالَ قلبي حافظ العهد راعيا

محمد يوسف المحجوب
مدرس بالأوقاف الملكية

(١) المراد: ساكن ضواحي القاهرة

فصول ملخصة في الفلسفة الالمانية

٦ — تطور الحركة الفلسفية في ألمانيا

للأستاذ خليل هنداوي

لهنري هاين صفحة قيمة يقارن فيها بين مذاهب هؤلاء الثلاثة[1]، ويذكر مالهم من تأثير في الحركة الفكرية، وكأنه يجد أن الرسالات التي بشروا بها لم تكن تنطق إلا عن رسالة واحدة هي رسالة الكمال والمثل الأعلى. يقول:

(« لا نجد — عند كانت — إلا كتاباً مسطوراً. أما عند — فيخت — فنحن نتجرد من الكتاب ونرى أنفسنا ازاء رجل جبار قد اتحدت ارادته وفكرته حتى صارتا قطعة واحدة، كنت أقارن بين نابوليون وفيخت، وهما متفقان مزاجاً، وظهورهما في قومهما متشابه من جميع الوجوه، كلاهما يمثل سلطته « الذاتية » حيث لا نرى الفكرة إلا مقرونة بالعمل. ولكن هذه المبالغة في الارادة والاعتماد على الذات جعلت عملهما سريع الانهيار، فمذهب — فيخت — العلمي يشبه امبراطورية ذلك العظيم، تلك الامبراطورية التي لم تكد تظهر حتى تصدى لها الزوال فأصبحت كأن لم تغنَ بالأمس. ولكن ثورة « نابوليون » لا تزال تسري في عروق أوروبا، وهكذا كان شأن فلسفة «فيخت» فان مذهبه قد انهار. ولكن النفوس والأفكار لا تزال — من بعده — مضطربة حائرة

جاء « مذهبه في المثل الأعلى » خطيئة كبيرة في مجموع فلسفته. ترى في كل جزء من أجزائها استقلالاً سائداً وارادة واسعة وحرية بعيدة، وتحس بشيء يسيطر على عقول الفتيان. ومذهب « فيخت » في « الذاتية » كان يلائم خلقه الحديدي، ومثل هذا المذهب القوي لا يلائم غير صاحب هذا الخلق الجبار. ولا ننسى نصيب « شيلنج » فقد كان علماً من أعلام الفلسفة الألمانية. نظر إلى الطبيعة نظرة سلم وأحب أن يعلن الهدنة بينها وبين النفس، وأراد أن يجمع بينهما، فأحيا الفلسفة القديمة التي جاء بها اليه نان الأقدمون قبل سقراط. ولكنه استسلم كثيراً لسلطان الخيال، ولم يخاطب العقل كثيراً فتضعضعت فلسفته

(١) كانت وفيخت وشيلنج: من كتابه « ألمانيا »